بسم الله الرحمن الرحيم

## ملخص البحث

سار التابعون ومن تبعهم (رضي الله عنهم أجمعين) على نهج الهدى وسنّة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في جمع وتدوين الأحاديث النبوية الشريفة المباركة في مختلف الأمصار العربية والإسلامية. فكان للتابعي القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري أثره المتميز في غضون تلك الحقبة الزمنية التي خلدتها صفحات تاريخنا الإسلامي في الحفاظ على سُنّة رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) وتوثيق ثوابت الشريعة والفقه الإسلامي وأهميتها في نشاط الحركة الفكرية والعلمية في الدولة العربية الإسلامية.

العدد ٥٤

١٦ شوال ١٤٣٩هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وعلى آله) وأصحابه والذين تبعوهم بإحسان إلى يوم الدين.

ندخل في رحاب بحث في لمحات من سيرة حياة التابعي القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري الذي عاش مع أخوته التابعين في عصر قريب من عصر النبوة والخلافة الراشدة إذ تتلمذوا على أيدي رجال المدرسة المحمدية الأولى. فإذا هم صورة لصحابة رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) في رسوخ الإيمان والتفاني في مرضاة الله سبحانه وتعالى.

فكانوا حلقة مُحكمة مؤثرة بين جيل الصحابة (رضوان الله عليهم) وجيل أئمة المذاهب ومن جاء بعدهم فكان أبو بكر الأنصاري ممن أدرك بعض الصحابة الذين تأخرت وفاتهم فارتشف تعاليم الهدى وسُنة المصطفى محمد (صلى الله عليه وسلم) فصقلت موهبته وذكائه وجعلته من أعلام التابعين في عصره من الذين رفدوا الصرح العلمي الإسلامي بجهده ونشاطه المتميز.

يُعد البحث في سيرة حياة التابعي القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري استذكاراً لبعض جوانب حياته ومكانته التي حفلت بها صفحات تاريخنا الإسلامي إذ اعتمد البحث على العديد من المصادر التاريخية والفقهية والتي كانت ذات أثر في سير البحث، ومن تلك المصادر التي عوّل عليها كتب التراجم منها كتاب تراجم الرجال لمحمد بن إسحق المتوفى سنة (١٥١هـ/٧٦٧م) وكتاب التاريخ الكبير للشيخ محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري المتوفى سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) وكتاب الكنى والأسماء للشيخ مسلم بن الحجاج المتوفى سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م) فقد أوصلتنا تلك المصادر إلى أعلام التابعين من علماء الإسلام.

كما أسهمت كتب الطبقات في معرفة مكانة التابعين وآثارهم منها كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد المتوفى سنة (٢٣٠هـ/٨٤٤م) وكتاب طبقات الفقهاء لمؤلفه

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م

ابراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة (٤٧٦هـ/١٠٥٨م) وغيرها من مصادر كتب الطبقات الأخرى.

أما كتب التاريخ التي أفاد البحث منها والتي أسهمت في معرفة الحقائق والوقائع التاريخية كتاب الأخبار الطوال لمؤلفه أحمد بن داود الدينوري المتوفى سنة (٢٨٢هـ/٨٨٥م) وكتاب تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (٣١٠هـ/٩٢٣م) وغيرها من المصادر التاريخية الأخرى.

كما أسهمت المراجع الثانوية في معرفة ما كتبه الباحثون عن سيرة حياة التابعي القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري منها كتاب ضحى الإسلام لأحمد أمين وكتاب التاريخ العربي ومصادره لأمين مدني وكتاب التاريخ والمؤرخون لشاكر مصطفى وكتاب تاريخ العلوم عند العرب لمؤلفه أحمد سعيد الدمرداش وغيرها من كتب المراجع الثانوية الأخرى.

والله أسأل المعونة والتوفيق لخدمة التاريخ العربي الإسلامي.

الباحث

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م

القاضي الفقيه
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

حياته .. مواهبه .. نشاطاته :

(أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ين زيد بن لوذان بن عمرو بن عبدعوف بن غنم بن مالك بن النجار ...)[١]، كنيته أبو محمد[٢]، وهو ابن أخت الفقهية عمرة بنت عبدالرحمن[٣]، أما ولادته[٤] كانت سنة (٣٦هـ/٦٥٧م) وكان جده الصحابي الجليل عمرو بن حزم قد شهد غزوة الخندق سنة (٥هـ/٦٢٦م) مع رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) وصحابته الأخيار (رضي الله عنهم أجمعين) وجعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عاملاً على صدقات أهل مدينة نجران[٥].

بينما كانت ولادة محمد بن عمرو بن حزم سنة (١٠هـ/٦٣١م) وكنيته أبو عبدالملك[٦]، وكان فقيهاً عابداً، روى الأحاديث النبوية الشريف عن أبيه وعن الصحابي عمرو بن العاص[٧]، في حين روى عنه ابنه أبو بكر وحفيداه عبدالله ومحمد[٨]، وقد قتل محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرة[٩] سنة (٦٣هـ/٦٨٢م).

أما ابنه أبو بكر فقد اتصف بعلمه وورعه فكان من محدثي وفقهاء أهل المدينة المنورة المتميزين[١٠]. وقد ولاه أمير المدينة المنورة عمر بن عبدالعزيز[١١] القضاء عليها سنة (٨٧هـ/٧٠٤م) في حقبة خلافة الوليد بن عبدالملك[١٢] (٨٦هـ - ٩٦هـ/٧٠٥م - ٧١٥م). ومن الجدير بالذكر كان لنشاط الحركة الفكرية والثقافية وانتقال العلماء والفقهاء بين أمصار الدولة العربية الإسلامية وبين مركز عاصمة الخلافة الأموية دمشق ذو أثر في نمو الحركة الفكرية وتعدد المدارس الفقهية في تلك الحقبة الزمنية [١٣].

كما ولاه الخليفة الأموي سليمان بن عبدالملك[١٤] (٩٦هـ - ٩٩هـ/٧١٥م - ٧١٧م) القضاء والإمارة وموسم الحج في المدينة المنورة[١٥]. وفي خلافة عمر بن عبدالعزيز (٩٩هـ - ١٠١هـ/٧١٧م - ٧٢٠م) (لم يكن أحد في المدينة عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر...)[١٦]، وبذلك ولاه الخليفة عمر بن عبدالعزيز الإمارة على المدينة المنورة وكتب إلى أبي بكر أن يكتب له من العلم ما عند خالته الفقيهة عمرة بنت

العدد ٥٤
١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

عبدالرحمن قائلاً : (أن انظر ما كان من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو سنة ماضية أو حديث عمرة بنت عبدالرحمن فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله.) [١٧].

نشاط الحركة العلمية في العصر الأموي :

يعود ازدياد النشاط العلمي واتساع نطاقه في هذا العصر إلى عوامل عديدة منها، شعور جيل التابعين بالحاجة إلى جمع ما يمكن جمعه من علم الصحابة (رضي الله عنهم) الذي كان جيلهم قد أوشك على الرحيل، ومنها كثرة المسلمين من أبناء الصحابة وتفرغ الكثير منهم لطلب العلم في هذا العصر[١٨].

كما أن دخول الكثير من أبناء البلاد المفتوحة في الإسلام وإقبالهم على معرفة تعاليم دينهم الجديد وزيادة عدد العلماء من الموالي، إذ كان أغلب مشاهير علماء الأمصار في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان[١٩] (٦٥هـ – ٨٦هـ) فضلاً عن اهتمام الخلفاء الأمويين بالناحية العلمية، كاحترامهم للعلماء وتقريبهم لهم ومنادمتهم إياهم واستشارتهم فيما يعرض لهم من أمور، وتولية الكثير من أعلامهم القضاء في دمشق[٢٠] وغيرها من الأمصار الإسلامية، واتخاذ المؤدبين منهم لأولادهم وحضهم على العلم، وإنفاقهم على طلبته والمهتمين به، وغير ذلك من الأمور المحفزة على طلبه والتنافس فيه[٢١].

فهذه العوامل وغيرها قد ساعدت كثيراً في ازدهار الناحية العلمية وتنشيط حركتها في هذا العصر الذي أتت فيه العلوم الإسلامية التقدم والازدهار، وبهذا كان العصر الأموي مرحلة الإعداد والتمهيد لجمع هذه العلوم وتصنيفها إذ فيه وضحت مفاهيمها وتحديد معالمها في العلوم الدينية كالتفسير والحديث النبوي الشريف والفقه والتاريخ وغيرها.

تدوين السُنّة في عهد القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري :

تسهم الرواية بوصفها إحدى الأدوات لتصوير التاريخ الأكثر تفصيلاً وصدقاً في استجلاء ما حدث في التاريخ[٢٢]. والرواية الثابتة في تاريخنا الإسلامي عن الصحابة أولاً وعن التابعين ثانياً[٢٣] (رضي الله عنهم).

وكان صحابة رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) يعتمدون في نقل السُنّة وتداولها على الحفظ والرواية الشفهية، كما كانوا في عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) اعتزازاً منهم بحملها وتنافساً في شرف حفظها وعدم حاجتهم إلى تدوينها، لأن صحابة رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) أئمة يقتدى بهم يُحفظ عنهم ما كانوا يفعلون ويستفتون ويفتون في حين كان في أبنائهم من المهاجرين والأنصار وغيرهم الفقهاء والعلماء ورواة الحديث والآثار والفقه والفتوى[٢٤].

وقد خلف صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) التابعون (فحفظوا عن الصحابة رضي الله عنهم ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار فأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه)[٢٥].

ومن الجدير بالذكر أن جمع أحاديث السيرة والمغازي بدأ به كبار التابعين (رضي الله عنهم) مثل عروة بن الزبير[٢٦] وأبان بن عثمان بن عفان[٢٧] بينما كان أول من دوّن الحديث النبوي الشريف القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري، وقد ساعده على إنجاز ما كُلّف به من قبل الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز (٩٩هـ-١٠١هـ) تلميذه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري[٢٨] الذي قال : (أمرنا عمر بن عبدالعزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفتراً فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً)[٢٩]، وبذلك كان تدوين السُنّة في غاية الدقة والحرص لقول رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) : (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)[٣٠].

ويتضح أن أبا بكر الأنصاري أول من أرسل ما جمعه من السُنّة إلى الخليفة عمر بن عبدالعزيز المعروف بغيرته على الإسلام وتعاليمه وحرصه الشديد على رعاية كتاب الله تعالى وسُنّة رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) التي كانت تحضى باهتمامه الخاص بها[٣١].

وذلك بعد انتشار الدين الإسلامي الحنيف في مشارق الأرض ومغاربها ودخول تحت لوائه الكثير من الأمصار واستظل بظله الكثير من الذين لا يجيدون اللغة العربية، وتفرّق فيه رواة السُنّة وحفّاظها في البلاد وأسرع الموت إلى الكثير منهم، مع ظهور الفتن وشيوع الإبتداع، وخمول الأذهان، وبُعد الإسناد عن رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) [٣٢].

وكان تدوين السُنّة النبوية الشريفة أساساً لكل العلوم الدينية ومن ثم تفرعت منه العلوم الأخرى التفسير والفقه والتاريخ والسيرة وتاريخ الفتوح وغيرها[٣٣]. إذ أن الحديث النبوي الشريف كان في أول الأمر يشتمل كل ذلك ثم أخذت فروعه تنفصل عنه شيئاً فشيئاً وتتميز بأسمائها وكتبها.

ومن الجدير بالذكر أن الحلقات الدراسية للعلم والمعرفة قبيل انتشار المدارس لا تعقد في أمكنة من طراز واحد، بل تعقد في أمكنة مختلفة كالمساجد ومنازل العلماء والمكتبات وقصور الأمراء، وكان خلفاء الدولة العربية الإسلامية يعدون أنفسهم حماة العلم، ويرون أن قصورهم يجب أن تكون مركزاً تشع منها الثقافة والعلوم[٣٤]. فكانت دمشق عاصمة الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي احدى المراكز العلمية التي يقطنها ويرتادها العلماء والفلاسفة والمترجمون مثل سائر الأمصار الإسلامية الأخرى[٣٥].

شيوخ القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري وتلامذته :

روى أبو بكر الأحاديث النبوية عن أبيه عن جده[٣٦] كما روى عن خالته الفقيهة العابدة عمرة بنت عبدالرحمن[٣٧] والسائب بن يزيد[٣٨] وعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة[٣٩] وعمرو بن سليم الأزرقي[٤٠] وغيرهم.

بينما روى عنه ولديه محمد[٤١] وعبدالله[٤٢] ومحمد بن مسلم بن عبدالله الزهري[٤٣] ويحيى بن سعيد الأنصاري[٤٤] وأبي عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي[٤٥] وأفلح بن حميد ويزيد بن الهاد[٤٦] وغيرهم؟

وفاة القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري :

اختلفت الروايات في سنة وفاة التابعي القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري حيث أشار ابن خياط[٤٧] إلى سنة (١٠٠هـ/٧١٩م)، بينما رواية الهيثم بن عدي[٤٨] جعلتها سنة (١١٧هـ/٧٣٦م)، والذي يبدو أن رواية الواقدي[٤٩] أكثر إقناعاً على أن وفاته كانت بالمدينة المنورة سنة (١٢٠هـ/٧٣٩م) وهو ابن أربع وثمانين سنة، وذلك لأن ولادته سنة (٣٦هـ/٦٥٧م).

## (الخاتمة)

سار التابعون ومن تبعهم (رضي الله عنهم أجمعين) على نهج الهدى وسنّة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في جمع وتدوين الأحاديث النبوية الشريفة المباركة في مختلف الأمصار العربية والإسلامية. فكان للتابعي القاضي الفقيه أبي بكر الأنصاري أثره المتميز في غضون تلك الحقبة الزمنية التي خلدتها صفحات تاريخنا الإسلامي في الحفاظ على سُنّة رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) وتوثيق ثوابت الشريعة والفقه الإسلامي وأهميتها في نشاط الحركة الفكرية والعلمية في الدولة العربية الإسلامية.

( هوامش البحث)

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، مراجعة عبد المعيد خان، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨م، م١، ق١، ج١، ص١٨٩.

(٢) ابن إسحق، محمد (ت ١٥١هـ/٧٦٧م)، تراجم الرجال، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩٠م، ص٨٩.

(٣) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية توفت سنة تسعة وتسعين للهجرة (٩٩هـ/٧١٧م). ينظر إلى : مسلم، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، الكنى والأسماء، تحقيق عبدالرحيم محمد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٤م، ج١، ص١٣٥. الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، دول الإسلام، تحقيق محمد طه الندوي، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م، ج١، ص٤٦.

(٤) أجمع المؤرخون أن وفاته كانت سنة (١٢٠هـ/٧٣٨م) وهو ابن أربع وثمانين سنة، فتكون ولادته سنة (٣٦هـ/٦٥٧م). ينظر إلى : ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٩١. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٠م، ص٤٦٦. الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٥٨.

(٥) (...النجر والنجران العطش وشدة الشرب ... ونجران بلد وهو من اليمن ...). ينظر إلى: ابن منظور، محمد بن أبي مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب المحيط، قدم له عبدالله العلايلي، بيروت، دار لسان العرب، ١٩٦٨م، م٣، ص٥٨٥، ص٥٨٦. الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، تحقيق صالحة عبدالحكيم، القاهرة، ١٩٧٠م، ج١، ص٤٠٤.

(٦) مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص٥٩٨.

(٧) (عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ... بن كعب السهمي) ولاه الرسول الكريم محمد (عليه الصلاة والسلام) جيش ذات السلاسل في حين كان أحد قادة المسلمين في تحرير بلاد الشام في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) سنة (١٣هـ/٦٣٤م) وله الفضل في تحرير مصر وبرقة وطرابلس من الروم سنة (٢١هـ/٦٤٢م) في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كما ولاه الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ولايه مصر. ينظر إلى : الدينوري، أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الأخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٦٠م، ص١٣٩. ابن حبان، أبو حاتم محمد (ت٣٥٤هـ/١٩٦٥م)، الثقات، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٥م، ج٢، ص٢٣٤.

(٨) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٩٠. مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص٥٩٨.

(٩) حصار جيش أهل الشام للمدينة المنورة بقيادة مسلم بن عقبة المري واستشهاد العديد من أولاد صحابة رسول الله (رضي الله عنهم) في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٦٠هـ-٦٤هـ/٦٨٠م-٦٨٣م). ينظر إلى : الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٦٨. الطبري، محمد بن جرير

(ت٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م، ج٥، ص٥٠٢.

(١٠) ابن تيمية، مجد الدين أبو العباس أحمد (ت٧٣٨هـ/١٣٣٨م)، المنتقى من أخبار المصطفى، بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٤م، ج٢، ص٦٩٢.

(١١) نشأ عمر بن عبدالعزيز محباً للعلم والمعرفة حتى أصبح معلم علماء أهل زمانه. ينظر إلى : ابن سعد، محمد (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، دار صادر للطباعة، سنة بلا، ج٥، ص٣٣١، ص٢٦٨.

(١٢) كانت ولادة الحليفة الوليد بن عبدالملك سنة (٢٢هـ/٦٤٣م) وأمه (ليلى بنت العباس بن الحسين بن الحارث ... من بني عباس). ينظر إلى : ابن حبان، الثقات، ج٢، ص٣١٨.

(١٣) بخش، خودا، الحضارة الإسلامية، ترجمة علي حسين الخربوطلي، القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٠م، ص١٥٣. الدمرداش، أحمد سعيد، تاريخ العلوم عند العرب، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧م، ص٣١.

(١٤) من الخلفاء الأمويين الذي كان يطلب الموعظة من فقهاء وعلماء عصره. ينظر إلى : البخاري، التاريخ الكبير، م٤، ب٢، ج٣، ص٢٥. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، تحقيق خليل شرف الدين، بيروت، مكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٦م، ج٢، ص٢٥٣.

(١٥) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٨٩. السخاوي، شمس الدين محمد (٩٠٢هـ/١٤٩٨م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، ١٩٥٧م، ج١، ص٧١.

(١٦) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٩٠.

(١٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٣٧٨. ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبدالرحمن (ت٣٢٧هـ/٩٣٩م)، الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، سنة بلا، ج١، ص٢١.

(١٨) الريس، ضياء الدين، عبدالملك بن مروان والدولة الأموية، بغداد، مطابع سجل العرب، ط٢، السنة بلا، ص٢٤٨.

(١٩) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، اختصار علوم الحديث، شرح أحمد محمد شاكر، القاهرة، مطبع محمد علي صبيح، ط٣، السنة بلا، ص٢٤٦، ص٢٤٧.

(٢٠) الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨١م، ج١، ص٦٨٠.

(٢١) الريس، عبدالملك بن مروان، ص٢٤٩.

(٢٢) لوكاش، جورج، الرواية التاريخية، ترجمة صالح جواد، بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٨م، ص٧.

(٢٣) الصغير، محمد حسين، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم، بيروت، مؤسسة الجامعة، ط١، ١٩٨٣م، ص٨٥.

(٢٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٣٧٦، ص٣٧٨. مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق عبدالله أحمد، القاهرة، دار الشعب، سنة بلا، ج٥، ص٢٩٢، ص٢٩٣.

(٢٥) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج١، ص٨.

(٢٦) عروة بين الزبير بن العوام وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، أخو عبدالله بن الزبير، ولادته سنة (٢٦هـ/٦٤٦م). أول من ألف في مغازي رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم). وفاته سنة (٩٤هـ/٧١٢م). ينظر إلى : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٨٢. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٩١. مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمرؤخون، بيروت، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٧٨م، ج١، ص١٥٧.

(٢٧) أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي، أبوسعيد، ويقال أبو عبدالله المدني، أخو عمرو بن عثمان، أمهما أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حمنة بن الحارث الدوسي. توفي في المدينة في خلافة يزيد بن عبدالملك سنة خمس ومئة للهجرة. ينظر إلى : المزي، أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م، ج٢، ص١٦، ص١٨.

(٢٨) هو (محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ... القرشي المدني) كانت وفاته سنة (١٢٤هـ/٧٤١م) بعدما أتم فريضة الحج. ينظر إلى : البخاري، التاريخ الكبير، م١، ق١، ج١، ص٢٢١. ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٤٠٤.

(٢٩) ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، تحقيق عبدالكريم الخطيب، القاهرة، دار الكتب الحديثة، السنة بلا، ص٩٨.

(٣٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٠١. مسلم، صحيح مسلم، ج١، ص٥٥.

(٣١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٤١.

(٣٢) ابن حبان، الثقات، ج٢، ص٣١٨.

(٣٣) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٣٦٢.

(٣٤) الدمرداش، تاريخ العلوم عند العرب، ص٣١.

(٣٥) Rosethal, Franz, The Classical Heritage in Islam. Great Britain, University of California, 1975, P. 314, P.315.
Arnold, Thomas, The Legacy of Islam, Brotain, Oxford University, 1968, P.219.

(٣٦) ابن تيمية، المنتقى في أخبار المصطفى، ج١، ص٢٦، ج٢، ص٦٩٢.

(٣٧) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٨٩. مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص١٣٥.

(٣٨) أبو يزيد السائب بن يزيد، ويقال الهذلي، له صحبة. ينظر إلى : مسلم، الكنى والأسماء، ج٢، ص٩١١.

(٣٩) من الرواة والنسابين والعلماء. ينظر إلى : الجاحظ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، دار صعب، ١٩٦٨م، ج١، ص١٩٠.

(٤٠) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٩٠.

(٤١) من فقهاء ومحدثي أهل المدينة المنورة، روى عنه سفيان بن عُيينة، توفي سنة (١٣٠هـ/٧٤٨م) في المدينة المنورة. ينظر إلى : ابن خياط، خليفة (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، النجف، ط١، ١٩٦٧م، ج٢، ص٥٩٨. مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص٥٩٩.

(٤٢) يُكنى أبا محمد من فقهاء ومحدثي أهل المدينة المنورة، وفاته سنة (١٣٥هـ/٧٤٩م). ينظر إلى : ابن الأثير الجزري، مبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ/١٢٠٤م)، جامع الأصول من أحاديث الرسول، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٠م، ج٧، ص٣٩٧.

(٤٣) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج٢، ص٥٢٨.

(٤٤) (أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار) كان قاضياً للخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ-١٥٨هـ/٧٥٤م-٧٧٥م). توفي سنة (١٤٣هـ/٧٦١م). ينظر إلى : الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، تاريخ بغداد، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، سنة بلا، ج١٤، ص١٠١. الشيرازي، أبو إسحاق ابراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ/١٠٥٨م)، طبقات الفقهاء، تحقيق عباس العزاوي، بغداد، مطبعة بغداد، ١٣٥٦هـ، ص٣٩.

(٤٥) إمام أهل الشام، ولادته في بعلبك بسوريا سنة ثمان وثمانين للهجرة، سكن بيروت، وفاته سنة (١٥٧هـ/٧٧٤م). ينظر إلى : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٤٨٨. أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٩٨.

(٤٦) ابن إسحق، تراجم الرجال، ص٩٠.

(٤٧) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٤٣٤.

(٤٨) إبن إسحق، تراجم الرجال، ص٩١.

(٤٩) ابن قتيبة، المعارف، ص٤٦٦. الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٥٨.

## ثبت المصادر والمراجع


أولاً / المصادر الأولية :

ابن الأثير الجزري، مبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ/١٢٠٤م).

١. جامع الأصول من أحاديث الرسول، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٠م.

ابن إسحق، محمد (ت ١٥١هـ/٧٦٧م).

٢. تراجم الرجال، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩٠م.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٣. التاريخ الكبير، مراجعة عبد المعيد خان، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨م.

ابن تيمية، مجد الدين أبو العباس أحمد (ت٧٣٨هـ/١٣٣٨م).

٤. المنتقى من أخبار المصطفى، بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٤م.

الجاحظ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م).

٥. البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، دار صعب، ١٩٦٨م.

ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبدالرحمن (ت٣٢٧هـ/٩٣٩م).

٦. الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، سنة بلا.

ابن حبان، أبو حاتم محمد (ت٣٥٤هـ/١٩٦٥م).

٧. الثقات، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٥م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٨. لسان الميزان، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ١٩٧١م.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م).

٩. تاريخ بغداد، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، سنة بلا.

ابن خياط، خليفة (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م).

١٠. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، النجف، ط١، ١٩٦٧م.

الدينوري، أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م).

١١. الأخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٦٠م.

الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م).

١٢. دول الإسلام، تحقيق محمد طه الندوي، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م.

١٣. تجريد أسماء الصحابة، تحقيق صالحة عبدالحكيم، القاهرة، ١٩٧٠م.

ذو النسبين، عمر بن أبي علي (ت٦٣٣هـ/١٢٣٦م).

١٤. النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق عباس العزاوي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٦م.

السخاوي، شمس الدين محمد (٩٠٢هـ/١٤٩٨م).

١٥. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، ١٩٥٧م.
ابن سعد، محمد (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م).
١٦. الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، دار صادر للطباعة، سنة بلا.
الشيرازي، أبو إسحاق ابراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ/١٠٥٨م).
١٧. طبقات الفقهاء، تحقيق عباس العزاوي، بغداد، مطبعة بغداد، ١٣٥٦هـ.
الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٣م).
١٨. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م.
ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
١٩. جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، تحقيق عبدالكريم الخطيب، القاهرة، دار الكتب الحديثة، السنة بلا
ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (٣٢٨هـ/٩٤٠م).
٢٠. العقد الفريد، تحقيق خليل شرف الدين، بيروت، مكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٦م.
الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م).
٢١. المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨١م
ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٢٢. المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٠م.
ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م).
٢٣. اختصار علوم الحديث، شرح أحمد محمد شاكر، القاهرة، مطبع محمد علي صبيح، ط٣، السنة بلا.
المزي، أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م).
٢٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م.
مسلم، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٤م).
٢٥. صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق عبدالله أحمد، القاهرة، دار الشعب، سنة بلا.
٢٦. الكنى والأسماء، تحقيق عبدالرحيم محمد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٤م.
ابن منظور، محمد بن أبي مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٢٧. لسان العرب المحيط، قدم له عبدالله العلايلي، بيروت، دار لسان العرب، ١٩٦٨م.

ثانياً / المراجع الثانوية :

أمين : أحمد.
١. ضحى الإسلام، القاهرة، مطبعة النهضة العربية، ط١٠، ١٩٨٨م.
بخش : خودا.
٢. الحضارة الإسلامية، ترجمة علي حسين الخربوطلي، القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٠م.

الدمرداش : أحمد سعيد.
٣. تاريخ العلوم عند العرب، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧م.
الريس، ضياء الدين.
٤. عبدالملك بن مروان والدولة الأموية، بغداد، مطابع سجل العرب، ط٢، السنة بلا.
شرارة : عبداللطيف.
٥. الفكر التاريخي في الاسلام، بيروت، دار الأندلس، ط١، ١٩٨٠م.
الصغير : محمد حسين.
٦. المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم، بيروت، مؤسسة الجامعة، ط١، ١٩٨٣م.
لوكاش : جورج.
٧. الرواية التاريخية، ترجمة صالح جواد، بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٨م.
مدني : أمين.
٨. التاريخ العربي ومصادره، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١م.
مصطفى : شاكر.
٩. التاريخ العربي والمرؤخون، بيروت، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٧٨م.
نصار : حسين.
١٠. نشأة التدوين التاريخي عند العرب، القاهرة، سنة بلا.

ثالثاً / المراجع الأجنبية :

1. Arnold, Thomas, The Legacy of Islam, Britain, Oxford University, 1968.
2. Rosethal, Franz, The Classical Heritage in Islam. Great Britain, University of California, 1975.

## (Abstract)

**The followers and those who followed them (may Allah be pleased with them all) followed the guidance of the Prophet and the Sunnah of the Messenger of Allah Muhammad (peace and blessings of Allaah be upon him) in the collection and recording of the noble prophetic traditions in the various Arab and Islamic worlds.**

**The jurisprudent Judge Abu Bakr Al-Ansari had a remarkable impact during the period of time of our Islamic history were dedicated to preserving the Sunnah of our great prophet Muhammad and documenting the principles of Islamic law and jurisprudence and its importance in the activity of intellectual and scientific movement in the Arab Islamic State .**


العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م